

عنوان المشروع
دور إدارة المشاريع في تحقيق النجاح المؤسسي وتحسين الأداء التنظيمي

اسم الطالب
سلطان محمد حسن الشمراني

مشروع تخرج – ١
كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضوء هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

تاريخ التقديم - الفصل الدراسي الثالث

جدول المحتويات

٢	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٣	١,١. المقدمة:
٤	١,٢. مشكلة الدراسة
٤	١,٢,١. فجوات على المستوى النظري
٥	١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي
٦	١,٣. أهمية الدراسة
٦	١,٣,١. على المستوى النظري:
٦	١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:
٧	قائمة المراجع

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١,١. المقدمة:

تعد إدارة المشاريع من أهم الممارسات الإدارية الحديثة التي تسهم في تحقيق أهداف المؤسسات وتعزيز قدرتها على المنافسة والاستمرار في بيئة عمل تتسم بالتغير والتطور المستمر. ومع تزايد التحديات الاقتصادية والتقنية والتنظيمية التي تواجه المؤسسات في مختلف القطاعات، أصبحت الحاجة إلى تطبيق أساليب إدارة المشاريع بصورة منهجية وفعالة ضرورة أساسية لضمان نجاح المبادرات وتحقيق النتائج المرجوة بأعلى مستويات الكفاءة والجودة.

وتعرف إدارة المشاريع بأنها عملية التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة على الموارد والأنشطة المختلفة بهدف إنجاز مشروع محدد ضمن إطار زمني ومالي معين، مع تحقيق الأهداف المطلوبة وفق المعايير المتفق عليها. ولا يقتصر دور إدارة المشاريع على تنفيذ المهام فقط، بل يمتد ليشمل إدارة المخاطر، وتحسين التواصل بين الأطراف المعنية، وتوظيف الموارد المتاحة بشكل أمثل، مما يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.

وقد أثبتت العديد من الدراسات والتجارب العملية أن المؤسسات التي تتبنى منهجيات فعالة لإدارة المشاريع تتمتع بقدرة أكبر على تحقيق النجاح المؤسسي، وذلك من خلال تحسين معدلات الإنجاز، وتقليل الهدر في الوقت والتكاليف، وزيادة جودة المخرجات، وتعزيز رضا المستفيدين والعملاء. كما تساعد إدارة المشاريع على مواءمة المشاريع مع رؤية المؤسسة ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية، مما يضمن توجيه الجهود نحو تحقيق قيمة مضافة حقيقية للمؤسسة.

ومن جانب آخر، تلعب إدارة المشاريع دوراً محورياً في تحسين الأداء التنظيمي من خلال تطوير آليات العمل، وتعزيز التعاون بين الإدارات المختلفة، ورفع مستوى الإنتاجية، وتحسين عمليات اتخاذ القرار استناداً إلى المعلومات الدقيقة والمتابعة المستمرة لمراحل تنفيذ المشاريع. كما تسهم في تعزيز ثقافة الابتكار والتطوير المستمر داخل المؤسسة، مما يساعدها على التكيف مع المتغيرات ومواجهة التحديات بكفاءة وفعالية.

وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور إدارة المشاريع في تحقيق النجاح المؤسسي وتحسين الأداء التنظيمي، من خلال استعراض المفاهيم الأساسية لإدارة المشاريع، وبيان أهميتها وأهدافها، وتحليل أثرها في رفع كفاءة المؤسسات وتحقيق التميز المؤسسي، بالإضافة إلى استعراض أبرز التحديات التي تواجه تطبيقها وسبل التغلب عليها لتحقيق أفضل النتائج الممكنة.

١,١. مشكلة الدراسة

برغم من الأهمية الكبيرة لإدارة المشاريع في المؤسسات الحديثة، إلا أن العديد من المؤسسات ما زالت تواجه تحديات في تنفيذ مشاريعها بكفاءة وفاعلية، مما يؤدي إلى تأخر إنجاز المشاريع، وزيادة التكاليف، وضعف استغلال الموارد المتاحة، وانخفاض مستوى الأداء التنظيمي. كما أن غياب الممارسات الفعالة لإدارة المشاريع قد يؤثر سلباً في قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية والمحافظة على نجاحها واستدامتها.

١,١,١. فجوات على المستوى النظري

١. قلة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة المباشرة بين إدارة المشاريع والنجاح المؤسسي وتحسين الأداء التنظيمي في إطار واحد.
٢. اختلاف وجهات النظر والنماذج النظرية التي تفسر كيفية تأثير إدارة المشاريع في تحقيق النجاح المؤسسي، مما يستدعي مزيداً من الدراسة والتحليل.
٣. محدودية الأطر النظرية التي تربط بين ممارسات إدارة المشاريع ومؤشرات الأداء التنظيمي بصورة شاملة.
٤. التركيز في بعض الدراسات على جوانب محددة من إدارة المشاريع مثل الوقت أو التكلفة، مع إغفال تأثيرها المتكامل على الأداء التنظيمي والنجاح المؤسسي.
٥. الحاجة إلى إثراء الأدبيات العلمية العربية بمزيد من الدراسات التي توضح دور إدارة المشاريع في دعم التميز المؤسسي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

١,١,٢. فجوات على المستوى التطبيقي

١. جود تفاوت بين المؤسسات في تطبيق منهجيات إدارة المشاريع، مما يؤثر في مستوى نجاح المشاريع وتحقيق الأهداف المؤسسية.
٢. ضعف الاستفادة من نتائج الدراسات والتوصيات العلمية المتعلقة بإدارة المشاريع عند التطبيق العملي داخل بعض المؤسسات.
٣. نقص الكفاءات والخبرات المتخصصة في إدارة المشاريع في بعض الجهات، مما يحد من فاعلية تنفيذ المشاريع.
٤. محدودية استخدام الأدوات والتقنيات الحديثة الخاصة بإدارة المشاريع ومتابعة الأداء التنظيمي.
٥. وجود قصور في قياس أثر إدارة المشاريع على مؤشرات النجاح المؤسسي والأداء التنظيمي بصورة منتظمة ودقيقة.
٦. استمرار بعض المشكلات التطبيقية مثل تأخر تنفيذ المشاريع، وتجاوز الميزانيات المحددة، وضعف التنسيق بين الإدارات المختلفة.

١,٢. أهمية الدراسة

تكمن الدراسة أهميتها من تناولها موضوعا حيويا يتعلق بدور إدارة المشاريع في تحقيق النجاح المؤسسي وتحسين الأداء التنظيمي، وهو من الموضوعات الإدارية الحديثة التي أصبحت تحظى باهتمام متزايد في ظل التغيرات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال

١,٢,١. على المستوى النظري:

سهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بمفهوم إدارة المشاريع وعلاقته بالنجاح المؤسسي وتحسين الأداء التنظيمي، من خلال توضيح الدور الذي تؤديه إدارة المشاريع كمدخل إداري حديث في دعم تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات. كما تقدم الدراسة إطارا معرفيا يمكن للباحثين الاستفادة منه في إجراء دراسات مستقبلية تتناول موضوعات الإدارة والأداء المؤسسي. إضافة إلى ذلك، تساعد هذه الدراسة في سد جزء من الفجوة البحثية المتعلقة بدمج مفاهيم إدارة المشاريع مع مفاهيم الأداء التنظيمي والنجاح المؤسسي، بما يعزز من وضوح هذا الترابط في الأدبيات العلمية

١,٢,٢. على المستوى التطبيقي:

سهم هذه الدراسة في مساعدة المؤسسات على فهم الدور الفعال لإدارة المشاريع في تحسين الأداء ورفع الكفاءة التشغيلية. كما تدعم متخذي القرار في تبني أساليب إدارة مشاريع أكثر فعالية بما يحقق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات بكفاءة أعلى. وتساعد الدراسة كذلك في تحسين استثمار الموارد البشرية والمالية،

وتقليل الهدر في الوقت والتكاليف، مما ينعكس إيجابا على كفاءة الأداء المؤسسي. إضافة إلى ذلك، تسهم في رفع جودة المخرجات وتعزيز قدرة المؤسسات على المنافسة والاستمرار في بيئة الأعمال.

كما تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن تطبيقها لتحسين بيئة العمل التنظيمي داخل المؤسسات، بما يدعم التطوير المستمر وتحقيق التميز المؤسسي

قائمة المراجع

١. السلمي، علي. (٢٠١٥). إدارة المشروعات: الأسس والمفاهيم. الرياض: دار المريخ للنشر.
٢. العلاق، بشير عباس. (٢٠١٠). إدارة المشاريع: مدخل استراتيجي. عمان: دار اليازوري العلمية.
٣. الحياي، عبد الله. (٢٠١٨). إدارة المشاريع الحديثة. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.